

تفسير سورة الأحزاب (٨)

محمد الشرافي

قول سبحانه ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. ما الفرق؟ في القاعدة وفيه آ قاعدة الان عند العلماء. حلو القاعدة الاولى ان النساء والرجال لا يتورطون يعني بالاحكام الا هذا المنزل الالي. الحكم واحد من الرجال والنساء. ايه نعم. طيب. القاعدة -

00:00:00

الثانية ان الاسلام والايمان متفرقان يعني كل درجات واذا اجتمعا تفرقا واذا تفرقا احسنت طيب ما المراد بالاسلام هنا؟ الاسلام ادنى درجة من الايمان طيب وهو لسه احسنت الاعمال الظاهرة والايمان الباطن القلبية طيب - 00:00:30

ما تعرف الاسلام العام؟ آ الاسلام الا بالتوحيد والمقاييد له بالطاعة والبراءة من شرك واهله. احسنت والايمان؟ التصديق الجازم القلب بما يجب الايمان به؟ التصديق الجازم بالقلب بما يجب الايمان به. واعظمه - 00:01:00

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. شيخ عبد الله والصابي والصادقين والصادقات مطابقة الواقع. تمام بالقلب واللسان والجوارح. ابراهيم والصابرين والصابرات. ما معنى الصبر في اللغة - 00:01:20

حبس وانواعه شيخ مناحي هو خاشعين والمتصدقين طب هل هذا في الفرض ولا في النفل؟ يشمل هذا ابو ناصر والصائمين والصائمات وهل هو في النفل ولا في الفرض؟ في الفرض بس. فرض النفل - 00:01:50

طيب والحافظون فروجهم من ماذا؟ الزنا واللواط والنظر قال عليه الصلاة والسلام احفظ عورتك الا من زوجتك وملكت يمينك وابراهيم والذاكر ان الله كثير والذاكرات. المراد بالذكر طيب هل اش من ذكر القلب؟ واللسان - 00:02:40

والجوارح كلها من الذكر ما ذكر القلب؟ خوف او التعظيم والايمان وذكر اللسان مثل التسبيح والتحميد الاذان هل هو من ذكر اللسان؟ القرآن طيب وذكر الجوارح الصلاة. بالطاعة والصلاة. الجهاد. طلب العلم - 00:03:20

اعد الله لهم المغفرة وجها عظيما. ما المغفرة؟ ستر الذنب والتجاوز عنه والاجر العظيم هو اعظم الاجر الجنة هو انه عبد المنعم قوله سبحانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اعطنا تعبيراً اخر يدل على وما كان. في القرآن - 00:04:00

ها وما ينبغي. طيب ما ينبغي وما كان المراد منها ها؟ لا قطبوا لنا ها؟ تدل على الاستحالة استحالة وامتناع تام امتناع طيب هل الساعات الشرعية ام قدرية؟ ها؟ قدرية ولذلك ما احد - 00:04:40

اذا قضى الله ورسوله ما احد يخالف. شاقة لي نفس. ها شرعية فقط اي القضية لازم تقع اما الشرعية قد تقع وقد لا تقع هذا حكم لكن قد يمتثل وقد لا يمتثل. طيب ما معنى قضى؟ حكم - 00:05:10

حكم وامر امرا ايش معنى امرا هل معناه طلب الفعل ام معناه الشأن؟ هم انه انا الشأن يعني اي شيء من الشؤون التي امر الله عز وجل بها الخيرة ان يكون الخيرة لاختيار. موسى قوله سبحانه ومن يعصي الله - 00:05:40

ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. ايش معنى ضل ايش معنى ضل ظل يعني انحرف. قال مبينا مبينا. شديدا ها؟ ارفع صوتك. عظيم لا نفس لا. واضحا. واضحا. هلاً واضحا. طيب هذه الآية وردت توطئة - 00:06:20

قصة ما هي إبراهيم درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين. ولجميع المسلمين. قال الله تعالى واذ تقول للذي انعم - 00:07:00

انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق وان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج. لكي لا يكون على المؤمنين - 00:07:50

احرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا. وكان امر الله مفعولا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قوله واذ تقولوا يعني اذكر اذ - [00:08:10](#)

هنا متعلقة بفعل محذوف تقديره اذكر اذ تقول يعني حين تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه. انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق وهو زيد. ابن حارثة رضي الله عنه وزيد هذا لم يكن مملوكا. وانما اختطف من اهله ثم بيع - [00:08:30](#)

ثم تناقلته الايدي حتى ال الى عم خديجة فاهداه لها. ثم اهدته النبي صلى الله عليه وسلم فبقي عنده وكان اهله يبحثون عنه. حتى اخبروا انهم في مكة. فجمعوا اموالا - [00:09:00](#)

وجاءوا الى مكة ليشتروا ابنهم. لانهم رضخوا الامر الواقع. الناس ما يصدقون من هذا؟ ان هذا ابنهم وانه ليس عبدا فقال نشتره نشتره منا العرب والى اليوم ما زالوا تدور ابنائهم بما استطاعوا. لكن الان جات مسألة افتاء للابناء عند القتل. بمبالغ - [00:09:20](#)

يعني خيالية كما يقولون. بالملايين. يعني عشرة ملايين خمسطعشر مليون. بس سمعنا كم سمعت خمسين مليون. خمسين مليون. وربما يكون هذا الابن القاتل قد يكون مجرما صاحب مخدرات ومن اعق خلق الله الاهل ومع هذا يعني يبذلون هذه الاموال ويكلفون القبائل يكلفون التجار - [00:09:50](#)

وعليكم السلام ومثل هذا تدخله العاطفة والحمية اكثر من العقل والا فان العاقل يقوده عقله لان هذا هذا القاتل. ان كان معروفا بالخير وانما اعتدي عليه او اخطأ مرة من الدهر - [00:10:20](#)

لكنه خطأ كبير مثل هذا قد يقال تبدل هذه الاموال. واما ان كان كما هو الاغلب فساق بل تجار بل ربما داخل السجون يفعلون الافاعيل. نعم. وقد بلغ لنا في السجون مخدرات. الى هذه الدرجة - [00:10:40](#)

السجون مخدرات هذي ما نضع بها الا في امريكا وفي السجون مجتمعات اخرى السجون مدة الحسنية قتل في السجون. حتى في السجون في قتل وطعن وضرب وعصابات عصابات السجون. السجن في عشر - [00:11:00](#)

الاف عشرين الف خمس الاف مجتمع. هذا عندنا بدأ نسمع بهذا. مخدرات داخل السجن هذا من العجب اقول ان ان العقلاء ينظرون بالعقل قبل العاطفة قبل حمية. فان كان ابنهم - [00:11:20](#)

يعني لم يعرف بالشر او انه عرف بالشر ثم تاب في السجن وظهر هذا عليه. مثل هذا يبذل له المال. اما يبقى يخرج. ثم ما يمديه شهر او شهرين الا اتي بجانب اخرى. هذا واقع. لماذا اخراج مثل هذا؟ يقتل الحمد لله فين - [00:11:40](#)

كان يعني تائبا تاب الله عز وجل عليه وهذا القتل كفارة له ثم هو قطع لدابر الشر ايضا لبعض الناس الان حتى من اهل الميت المقتول ما يبون قتلة لكنهم يخافون من السنة الناس - [00:12:00](#)

اولاد ابناء لو ما لو ما قتل هذا القاتل لقتلوا. يقتلون. ولو بعد حين ولو بعد سنين يعني سمعت بعض القضايا بعد خمسة وثلاثين سنة قتلوا. يعني كبر الابن ابن ملقاة رح لا تكلمني رح هناك ابوك عند فلان - [00:12:20](#)

وراحوا قتلة. فحقيقة القتل قصاص هذا ينهي الشر. ينهي الشر وينتهي. على كل حال زيد ابن حارثة رضي الله عنه جاء جاء ابوه واعمامه ليشتروه فوجد عند النبي عليه الصلاة والسلام فكلموه فقال - [00:12:40](#)

كلاما معناه لا لا تبذلون مال عندي ما هو من ذلك خيروه فليختاركم فخذوه. فقالوا قد انصفت وظنوا ان ابنهم لا يتردد في اختيارهم. فلما جاء وعرفهم اه خيره النبي - [00:13:00](#)

انا اختارك انت فاسقط في ايديهم. كيف تختار تختار العبودية عن الحرية؟ تختار رجل اجنبي اهلك فلسان حاله او مقاله يقول ما عرفتم هذا الرجل. هذا لا ليس له مثيل. كان في غاية - [00:13:20](#)

يعني المثالية كما يقولون اليوم مثالية في التعامل عليه الصلاة والسلام والاخلاق والادب مع هذا المملوك الذي يعتبر يعني في اه كالمناخ يباع ويشترى. فيعامله معاملة الراقي وقد سمى الله عز وجل العبيد اخوانا. اخوانكم خونة. وكان ابو ذر رضي الله عنه قد رؤيا - [00:13:40](#)

وقد البس عبده مثله. فقيل كيف تفعل هذا؟ فقال اني قلت لرجل يوما يا ابن السوداء فعاتبني النبي صلى الله عليه وسلم ثم صار من

شدة امتثاله لكلام النبي صلى الله عليه وسلم يلبس عبده - [00:14:10](#)

كم يلبس تماما؟ اقول انظروا هذا مع بعض الناس اليوم ممن يعامل الاحرار الكفلاء المكفولين كأنهم خدم بل كأنهم سقطوا المتاع. تكلم عليهم بكلام سيء وربما يظلمهم. وربما يضربهم كيف هذا يحصل؟ لكن لاننا بعدنا عن الاسلام وعن اخلاق الاسلام صارت هذه الاخلاق فينا. والله المستعان - [00:14:30](#)

المقصود لما اختار النبي عليه الصلاة والسلام فاسقط في ايدي اهله وهم عنده قال هو حر واتبناه. فتبنى زيد ابن حارث رضي الله عنه وحرره وعامله معاملة الابل وكان التبني في اول الاسلام جائزة. ثم بعد ذلك نسخ الله - [00:15:00](#)

هذا الحكم وقال ادعوهم لابائهم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد زوج زيد ابن حارثة رضي الله عنه بابنة عمه زينب بنت جحش رضي الله عنها. ثم ان الله عز وجل اوحى اليه ان زيدا سوف يطلقها - [00:15:20](#)

ها وسوف يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. وثم ان زيدا جاء يشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم من زينب اما انها تترفع عنه او ما اشبه ذلك لم تتواءم معه. فهو يشتكي والنبي عليه الصلاة والسلام يقول امسك - [00:15:40](#)

قال لك زوجك امسك عليه زوجك. فقال الله عز وجل هنا واذ تقولوا يعني اذكر تقولوا حين تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام. وانعمت عليه بالحرية حررته. امسك عليك زوجك يعني ابقها معك. واتق الله. يعني اتق الله لا تطلقها - [00:16:00](#)

وتخفي في نفسك ما الله مبديه. يعني تخفي نفسك ما اوحى ما اوحاه الله عز وجل اليك. لانك سوف يطلقها زيد وسوف تزوجها انت. وتخشى الناس يعني المنافقين. يعني تخشى السننهم - [00:16:20](#)

يعني سوف يتكلمون يقول محمد تزوج مطلقة ابنه بالتبني. وتخشى الناس والله حق تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها. هذا الان عقد نكاح خلاص. لما قضى زيد ابن يعني اه قضى حاجته وهرب منها وخلاص زهد فيها ما يريد لها فلما انتهت عدتها -

[00:16:40](#)

زوجه الله عز وجل اياها. يعني الله زوج نبيه صلى الله عليه وسلم هذه المرأة. ولذلك كانت تفتخر فتقول لكن زوجكن على زوجات النبي. زوجكن هذي كن وانا زوجني الله عز وجل من فوق سبع سماوات. هذا مفخرة. وكانت - [00:17:10](#)

امراة تقية فقيهة عابدة قال سبحانه لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم هذا حكم يعني جاء الحكم القولي والحكم التطبيقي. فالحكم القولي من الله عز وجل ان يجوز الاب بالتبني والذي قد نسخ ان يتزوج ابنة آ زوجة مطلق نعم - [00:17:30](#)

زوجة متبناة المطلقة ثم الله زوج نبيه صلى الله عليه وسلم هذه المرأة لكي يزول الحرج تماما ولذا قال لكي لا يكون عن مؤمن حرج في ازواج يعني اذا طلقهن يتزوجوهن اذا قضوا منهن - [00:18:00](#)

وكان امر الله مفعولا اي كائنا لابد منه. نعم. قال ابن كثير رحمه الله يقول الا مخبر عن نبيه صلوات الله وسلامه عليه انه قال لمواه زيد ابن حارثة وهو الذي انعم الله عليه اي بالاسلام ومتابعة - [00:18:20](#)

الرسول عليه افضل الصلاة والسلام وانعمت عليه اي بالعنق من الرق وكان سيدا كبير الشأن جليل القدر حبيبا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الحب ويقال لابنه اسامة الحب ابن الحب عن اسامة ابن زيد - [00:18:40](#)

رضي الله عنهما قال كنت في المسجد فاتاني العباس وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما فقال يا اسامة استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقلت علي والعباس يستأذنان قلت علي - [00:19:00](#)

فقلت علي والعباس يستأذنان. فقال اتدري ما حاجتهما؟ فقلت لا يا رسول الله. فقال لكني ادري قال فاذن لهما قال يا رسول الله جنناك لتخبرنا اي اهلك اي اهلك احب اليك؟ فقال احب اهلي - [00:19:20](#)

فاطمة بنت محمد قال يا رسول الله ما نسألك عن فاطمة؟ قال فاسامة بن زيد فاسامة بن زيد بن حارثة فاسامة بن زيد بن حارثة الذي انعم الله عليه وانعمت الذي انعم الله عليه وانعمت عليه - [00:19:40](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجه بابنة عمته زينب بنت جحش جسدية وامها اميمة بنت عبد المطلب. واصدقها عشرة دنائير وستين درهما وخمارا وملحفة عن وخمسين مدا من طعام وعشرة امداد من تمر فمكثت عنده قريبا من سنة او او فوقها ثم

فمكنت عنده قريبا من سنة او فوقها ثم وقع بينهما فجاء زيد يشكوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده موافقة وتلاؤم. فجاء زيد يشكوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعل رسول الله صلى - 00:20:30

صلى الله عليه وسلم يقول له امسك عليك زوجك واتق الله. قال الله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وتخشى الناس فوالله احق ان تخشاه. وقد روى البخاري ايضا بعضه مقتصر عن انس ابن مالك رضي - 00:20:50
الله عنهما قال ان هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد ابن حارثة رضي الله عنهما وروى ابن جرير عن عائشة انها قالت لو كتم محمد صلى الله عليه وسلم شيئا مما اوحى اليه من كتاب الله - 00:21:10

فكنتم وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. هل يمكن ان يكتتم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا الجواب؟ لا. لا. على فرض ان النبي سوف يخفي سوف يأتي هذه الآية. لكن النبي عليه الصلاة والسلام لن يخفي شيئا ابدا. الله المستعان. نعم - 00:21:30

وقوله فلما قضى زيد منها وترا زوجناكما. الوتر هو الحاجة والارب. والارب. تسكين الراء نبدأ فتح هو الحاجة والارب. هو الحاجة. نفسها. يعني شيء حاجة النفسية شيء في نفسه يريد. نعم. اي لما فرغ منها وفارقها زوجناكما وكان - 00:21:50
وكان الذي ولى تزويجها وكان الذي ولى تزويجها منه هو الله عز وجل. بمعنى انه اوحى اليه ان يدخل عليها بلا ولي ولا مهر ولا عقد ولا شهود من البشر. وروى الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب - 00:22:20

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد ابن حارثة اذهب فاذكرها علي فانطلق حتى اتاها وهي تخمر عجينها. قال فلما رأيتها عظمت في في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها. فوليتها ظهري ونكست - 00:22:40
على عقبي وقلت يا زينب ابشري ارسلني كيف ينظر اليها؟ اليس لقد طلقها ها؟ احسنت قبل نزول الحجاب نزول اية الحجاب متى نزلت؟ في المدينة في السنة الخامسة هذا في مكة. ولا في المدينة هذا. الاحزاب في لكن هذا قبل نزول - 00:23:00

قطعا طيب وهل يمكن يذكرها بعد قبل انقضاء العدة؟ الجواب لا ما يجوز حتى حتى مطلقا لا يجوز ان يذكرها يعني يذكر عندها احدا آ حتى قبل انقضاء العدة لابد تنقض لما زينب. نعم. وقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:30
يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى حتى اوامر ربي عز وجل. فقامت الى مسجدتها ونزل القرآن وجاء مسجد مصلاها سجدتها. نعم. وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن - 00:24:00

ولقد ولقد رأيتنا حين دخلت حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا عليها الخبز واللحم. فخرج وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر حجرا - 00:24:20
حجرة صحيح. حجر نسائه يسلم عليهن. ويقلن يا رسول الله كيف وجدت اهلك؟ فما ادري اخبرته ان القوم قد خرجوا او اخبر. قال فانطلق حتى دخل البيت. فذهبت ادخل معه. فالقى الستر بيني وبينه - 00:24:40

ونزل الحجاب ووعظ القوم بما بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الآية. ورواه مسلم والنسائي وقد روى البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنهما ان زينب بنت جحش كانت كانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فتقول - 00:25:00
زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. الله اكبر. نعم الفخر. نعم. وقوله لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا. اي انما ابنا لك تزويجها وفعلنا ذلك لئلا يبقى حرج - 00:25:20

على المؤمنين في تزويج مطلقات الادعية. وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل النبوة قد تبنى زيد ابن حارثة كان يقال له زيد ابن محمد فلما قطع الله هذه النسبة لقوله تعالى وما جعل ادعيائكم ابناء - 00:25:40
ذلكم قولكم بافواهمك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله. زاد ذلك بيانا وتأكيذا بوقوع تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كيف؟ ادعوا لابائهم. اي ادعوهم - 00:26:00

لابائهم. نعم. زاد ذلك بيانا وتأكيذا بوقوع تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم بزینب بنت جحش لما طلقها زيد ابن حارثة.

ولهذا قال في اية التحريم وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم - 00:26:20

ليحترز من الابن الدعي فان ذلك كان كثيرا فيهم. وقوله وكان امر الله مفعولا. اي وكان هذا الامر الذي وقع قد قدره الله تعالى وحثمه وهو كائن لا محالة. كانت زينب في علم الله ستصير من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:40

قال الله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا. قوله سبحانه ما كان على النبي من حرج اي ليس على النبي من حرج من اثم ولا جنان - 00:27:00

فيما فرض الله له اي فيما حل الله عز وجل له واباح. ومن ذلك تزويجه من ذلك تزويجه من زينب رضي الله عنها سنة الله في الذين خلوا من قبل اي كذلك حكم الله عز وجل في الانبياء السابقين ما - 00:27:20

كان الله ليأمرهم بشيء وعليهم حرج. واما كف السنة الناس فان الله لم يتخذ ذلك نفسه. وقد جاء ان موسى عليه الصلاة والسلام قال يا ربي كف عني السنة بني اسرائيل. قال يا موسى ما اتخذت ذلك - 00:27:40

لنفسي انهم يقولون لي صاحبة ولدا. وان رب العالمين. وقوله سبحانه وكان امر الله قدرا مقدورا. اي كان امر الله اي ما قدر الله عز وجل امرا كائنا لا محالة فيه ولا - 00:28:00

ان يبدل او يغير. نعم. وهذا المراد بالامر هنا الامر الكوني. يقع لا محالة. نعم قال ابن كثير يقول تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له اي فيما احل لها فيما احل له وامره به من تزويج زينب - 00:28:20

التي طلقها دعيه التي طلقها دعيه زيد ابن حارثة وقوله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل اي هذا حكم الله في الانبياء قبله. لم يكن ليأمرهم ليأمرهم بشيء وعليهم في ذلك حرج. وهذا رد على من توهم من - 00:28:40

المنافقين نقصا في تزويج في تزويجه امرأة زيد ابن زيد مولاه ودعية الذي كان قد تنهاه وكان امر الله قدرا اي وكان امره الذي يقدره كائنا لا محالة. وواقعا لا محيد عنه ولا ولا معدن. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - 00:29:00

قال الله تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما. قول سبحانه الذين - 00:29:20

يبلغون رسالات الله هذا يعود على جميع انبياء الله عز وجل ويدخل فيهم دخولا اوليا سيدهم وخاتمهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الذين يبلغون رسالة الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. وهذا مدح وثناء من الله عز وجل على الانبياء عليهم - 00:29:40

والصلاة والسلام انهم يبلغون ما امرهم الله عز وجل به ولا يخافون في الله لومة لائم. ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. اي كفى بالله عز وجل محاسبا ومراقبا لعباده ولاعمالهم. والله عز وجل لا يظلم احدا - 00:30:00

وقول سبحانه ما كان محمد ابي احد من رجالكم ولكن رسول الله خاتم النبيين. ما كان يعني لم يكن محمد ابا احد من رجالكم. وسواء نعم. والمراد هنا بالتبني. والا فان النبي صلى الله - 00:30:20

وسلم كان ابا لثلاثة ذكور ولاربع اناث. هم سبعة. فابدا النبي صلى الله عليه وسلم القاسم والطيب والظاهر. وهل له عبد الله الظاهر ان احدهما يسمى احدهما ثلاث سماء عبد الله. ها؟ لابراهيم. ابراهيم. والرابع لابراهيم؟ انا قلت ثلاثة - 00:30:40

الرابع الرابع ابراهيم لكن ثالث من خديجة. ومن البنات؟ فزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة. رضي الله عن الجميع وكلهم ماتوا في حياته. فاما ابناؤه فماتوا وهم صغار. واما بناته في بغداد الحنف وتزوجن - 00:31:10

وانجبنا والذي نعلم بقائهم سلسلة سلاله فاطمة رضي الله عنها. الحسن والحسين وقد ولد لهم كثير ولكن نجد الان من يدعي انه من ال البيت كثيرين جدا وبعضهم اعجمي ما جاء بيت ولا جا العرب سيد. في ايران. ويدعون. لانه نسب بعيد. بعيد - 00:31:30

والتحقق من الصعب فالكل يدعي انا سيد يحطون عمامة والذين تسبون الحسين سود والذي اما يهيم بيض. ايه اذا كان من السؤال الحقيقة نعم. نعم. لكن من يثبت هذا؟ كم احد من اهل مكة في الجزيرة يدعي هذا؟ هم بعض الان نسابه يعني يتقنون اذا - 00:32:00

حدث من انسان او رأى كتبهم او رأى معلوماتهم يعني يغلب صدقهم لكن مثل هؤلاء الايرانيين هذا عجب طيب وقوله سبحانه ولكن

ولكن ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:32:40

ولكن رسول الله ولكن هو رسول الله. وخاتم النبيين فهو رسول من الله عز وجل وختم به النبي عليهم الصلاة والسلام فلا نبي بعده.

فمن ادعى النبوة بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر. طيب لو كان جاهلا - 00:33:02

وهو كذاب. هو كذاب. ولكن هل نكفره ها؟ يعني هل من ادعى النبوة الان يكفر؟ ها؟ ام انه يعني كالمعاصي فاذا فهم يكفر واذا بجهنم

الحمد لله رب العالمين. ها؟ يعذر بالجهل - 00:33:22

جاهل طيب. لا بس هذا عنده علم وحاجة يعني اه حارب النبي عليه الصلاة والسلام. الظاهر مثل ما قال الشيخ عبد الله اذا كان الايمان

لا التوحيد يعذر بالجهل فيه فكيف بغيره؟ والكذب ليس كفرا ويكذب. فهل من - 00:34:02

كذب كفر لا المعصية لا شك انها طامة. ولكن ما يكفر حتى يفهم وتقام عليه الحجة ان هذا كفر اذا قامت الحجة خلاص يكفر ها؟ لا لا

بس اذا قلنا هذا كفر فاصروا عليه - 00:34:32

وهذا ابليس. هذا انظر للقرآن والسنة. اذا كان يصلي ويصوم هذا القرآن تصدق ولا لا هذا الله عز وجل يقول وخاتم النبيين لست نبيا.

وقوله سبحانه وكان الله بكل شيء - 00:35:02

اي بكل شيء لا يخفى على الله عز وجل شيء ومن ذلك اعمالكم. فالله يعلمها وسوف يحاسبكم عليها ان خيرا فخير وان شرا فشر نعم.

قال ابن كثير رحمه الله يمدح تبارك وتعالى الذين يبلغون رسالات الله اي الى خلقه - 00:35:22

ويؤدونها بامانتها ويخشون ان يخافونه ولا يخافون احدا سواه. فلا تمنعهم سطوة احد عن ابلاغ رسالات الله فبالله حسيبا اي وكفى

بالله ناصرا ومعينا. وسيد الناس في هذا في هذا المقام بل وفي كل مقام محمد رسول الله - 00:35:42

الله عليه وسلم فانه قام باداء الرسالة وابلاغها وابلاغها الى اهل المشارق والمغرب الى جميع انواع بني ادم واظهر الله

كلمته ودينه وشرعه على جميع الاديان والشرائع. فانه قد كان النبي يبعث الى - 00:36:02

قومه خاصة واما هو صلوات الله عليه فانه بعث الى جميع الخلق عربهم وعجمهم وعجمهم قل يا ايها الناس والله انا ارى بهم

وعجمهم الى جميع الخلق مرض بدن. فانه بعث الى جميع الخلق عربهم وعجمهم - 00:36:22

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ثم ثم ورت ثم ورت ثم ورت مقام البلاغ مقام البلاغ عنه امته من بعده فكان اعلى

من قام بها بعده اصحابه. بلغوا عنه كما امرهم به في جميع اقواله وافعاله واحواله - 00:36:42

في ليله ونهاره وحضره وسفره وعلانيته. فرضى الله عنهم وارضاهم. فرضى الله عنهم وارضاهم. ثم كل خلف عن

سلفهم الى زماننا هذا. فبنورهم يقتدي المهدتون. وعلى منهجهم يسلك الموفقون. فنسأل الله - 00:37:02

الكريم المنان ان يجعلنا من خلفهم. امين. وهذا عظيم جدا. هذا الكلام ثناء من ابن كثير رحمه الله في مقام الصحابة حيث ورثوا

اه ميراث النبي صلى الله عليه وسلم هو العلم فظبطوه ثم بلغوه من بعدهم يقول بلغوا عنه كما امر - 00:37:22

بجميع احواله واقواله وافعاله في ليله ونهاره وحضره وسفره وعلانيته بلغوها تماما وان وجد احد في ارض على مر التاريخ

حفظ حفظت احواله كما حفظت احوال النبي صلى الله عليه وسلم. وبلغوها حتى ان بعض المنصفين من المستشرقين - 00:37:42

حينما رأى درس السنة النبوية لارادة سلبها اسلم. امر مستحيل هذا شيء عجب. يعني ما هؤلاء الصحابة والتابعون بعدهم في

طلب العلم وفي ضبط العلم وفي تمييز العلم. وفي تمييز اه يعني الرجال الذين - 00:38:02

العلم امر مبهر ما يمكن احدا يعني عادي اسلموا وبعضهم كابر وبقي على كفره وبقي ابو جهل وهو يعلم النبي ان رسول الله حق وعبد

المطلب وهي على النبي حق انك لا تدمن حبت. نعم - 00:38:22

شيخنا ادخل في هذا جميع الدعاة وطلاب العلم المبتدئين يعني حتى لو كان يبلغ شيء بسيط يعني من العلم اللي عنده يدخلون في

هذا يا شيخنا يدخل في العموم نعم - 00:38:42

وقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم نهى تعالى ان يقال بعد هذا زيد ابن محمد اي لم كن اباه وان كان قد تبناه فانه صلوات الله

عليه وسلامه لم يعيش له ولد لم يعيش له ولد ذكر حتى بلغ الحلم فانه - 00:38:52

له القاسم والطيب والطاهر من خديجة فماتوا صغاراً. ولد له ابراهيم من مارية القبطية. فمات ايضاً رضيعاً وكان له من اربع بنات زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم اجمعين. فمات في حياته ثلاث فمات في - [00:39:12](#)

حياته ثلاث وتأخرت فاطمة حتى اصيبت به. صلوات الله وسلامه عليه ثم ماتت بعده لستة اشهر. وقد جاءت في رضي انا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته. وكانت عائشة حاضرة رضي الله عنها. فساررها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:32](#) فبكت ثم ضحكت. فلما خرجت كانت عائشة رضي معرفة ماذا حصل؟ فابت قالت لم اكن ليوفي سرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي. فاما انها سألتها عائشة مرة ثانية او - [00:39:52](#)

انها اخبرتهم بما حصل. فسار فلما سارها فقالت انه سار بانه يموت. فبكيت ثم اني سوف اكون اول اهلي لحوقاً به. فضحكت فرحاً بلحاقه صلى الله عليه وسلم. وهي سيدة نساء الجنة - [00:40:12](#)

رضي الله عنها وارضاهام الحسن والحسين وزوجة علي رضي الله عنه ان بشر بالجنة مجند الابطال والضرغام الاسد رضي الله عنهم والحقنا بهم. نعم يعني هل الميت يشعر باهله - [00:40:32](#)

هذه مسألة شائكة الله اعلم بها. نعم. وقوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً. كقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته. فهذه الآية نص في انه لا نبي بعده. واذا كان لا نبي بعده فلا رسول بعده بطريق الاولى والاحرى. لان مقام الرسالة اخص من مقام النبوة - [00:41:02](#)

فان كل رسول نبي ولا ينعكس. وبذلك وردت الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث جماعة من الصحابة روى الامام احمد عن ابي ابن كعب يعني بذلك ورد الاحاديث المتواترة في انه خاتم النبيين. روى الامام - [00:41:32](#)

احمد عن ابي ابن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى داراً فاحسنها واكملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها. فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه. ويقولون لو تم موضع - [00:41:52](#)

هذه اللبنة فانا في النبيين في اللبنة. احسن الله اليكم. ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة. فانا في النبيين موضع تلك اللبنة ورواه الترمذي وقال حسن صحيح. وروى ابو داود الطيالسي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول - [00:42:12](#)

صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى داراً فأكملها واحسنها الا موضع لبنة. فكان من فكان من دخلها فنظر اليها قال ما ما احسنها؟ واحسنها احسن الله اليك. قال ما احسنها الا موضع هذه اللبنة. فانا موضع - [00:42:32](#)

لبنة ختم بي الانبياء. ختم. ختم بي الانبياء عليهم عليهم السلام. ورواه البخاري ومسلم والترمذي. وقال الترمذي صحيح قريب من هذا الوجه. طيب هذا فائدة حديثة. شوف هذا الحديث رواه البخاري ومسلم. ومع هذا قال الترمذي فيه - [00:42:52](#)

غريب ولا رجعت الى الاصل وجدته يقول حسن صحيح غريب ومصطلحات الترمذي من اعسر ما يكون. حتى العلماء اختلفوا فيها جداً. ولم يعني يضبطها احد. وانما فالترمذي رحمه الله مع انها تلميذ البخاري وروى هذا الحديث من طريق البخاري بنفس سند - [00:43:12](#)

البخاري لرجعت لي امس فوجدت ان البخاري رواه من طريق والترمذي رواه من نفس الطريق لكن بالبخاري ومع هذا يقول حسن صحيح غريب. ولذلك اه يعني الترمذي رحمه الله آ آ احاديثه عجيبة ومن ميس الترمذي رحمه الله يحكم على حديث ثم يورد كلام - [00:43:42](#)

العلماء يعني ينزل مذاهب يعني فقيه ايضاً ويذكر علماء ابن احمد بن حنبل واسحاق وغيرهم ويقول عليه العمل او عليه بعض العمل وعليه بعض الصحابة او عليه او ليس عليه العمل نعم - [00:44:12](#)

احسن الله اليكم. وروى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين من قبلي كمثل رجل بنى داراً فاتمها الا لبنة واحدة. فجئت انا فاتممت تلك اللبنة. انفرد باخراجه مسلم من رواية الاعمش - [00:44:32](#)

به. وروى الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع

الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى - 00:44:52

كافة وختم بي النبيون. ورواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح. وروى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى دارا فاتمها الا موضع لبنة - 00:45:12 فجئت انا فاتممت تلك اللبنة ورواه مسلم. والاحاديث في هذا كثيرة فمن رحمة الله تعالى بالعباد. يعني في بيان انه لا نبي بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. فمن رحمة الله تعالى بالعباد ارسال محمد محمد. ارسال - 00:45:32

محمد صلى الله عليه وسلم اليهم ثم من تشريفه له ختم ختم الانبياء والمرسلين به واكمال الدين الحنيف له وقد اخبرت تعالى في كتابه ورسوله في السنة المتواترة عنه انه لا نبي بعده ليعلموا ان ان كل من ادعى هذا المقام ان - 00:45:52 كل من ادعى هذا المقام هذا المقام بعده فهو كذاب افاك دجال ضال مضل ولو تفرق وشعبذ اتى بانواع السحر والطلاسم تخرق اي اتى بالمخاريق. والمخاريط الامور تخرق العادة - 00:46:12

يعني كان يقف ثم يطير. يعني يجيب ستارة ويرفعها فاذا قدامك حمار واقف شيء عجب وهذا ساحر يسحر العيون او ان الجن يحضرون الحمار والجن سريع عندهم سرعة عجيبة قوة. نعم. واتى بانواع السحر والطلاسم والنجيات. فكلها محال وضلال -

00:46:32

فكلها محال وضلال عند اولي الباب. كما اجرى الله سبحانه وتعالى على يد الاسود العنسي باليمن. ومسيلمة الكذاب اليمامة من

الاحوال الفاسدة والاقوال الباردة. ما ما علم كل ذي لب ما علم كل ذي لب - 00:47:02

وفهم وفهم ما علم كل ذي لب وفهم حجة يعني عقل ما علم كل ذي لب وفهم وحجاب مو بفهم فهم وفهم ما علم كل ذي لب وفهم وحجى وحجاب انهما كاذبان ضالان لعنهما الله وكذلك كل مدع لذلك - 00:47:22

وكذلك كل مدع لذلك الى يوم القيامة حتى حتى يختموا بالمسيح الدجال. فكل واحد من هؤلاء الكذابين يخلق الله معه من الامور ما يشهد العلماء والمؤمنون بكذب من جاء به. ان الفتنة قد يحصل على يديه شيء من الخوارج - 00:47:52

سنحسن الدجال فتنة. وهذا من تمام لطف الله تعالى بخلقه. فانهم بضرورة الواقع لا يأمرؤن بمعروف ولا ينهؤن عن منكر هؤلاء المدعون للنبوة. منفجرة فسقة. ها؟ لا يأمرؤن بمعروف ولا ينهؤن عن منكر الا على سبيل الاتفاق. او او لما او لما لهم فيه من المقاصد الى غيره. ويكون في غاية في غاية الافك - 00:48:12

في اقوالهم وافعالهم كما قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك ائيم. الاية هذا بخلاف الانبياء عليهم السلام فانهم في غاية البر والصدق والرشد والاستقامة والعدل فيما يقولونه ويفعلونه ويأمرؤن به - 00:48:42

وينهؤن عنه مع ما يؤيدون به من الخوارق للعادات والادلة الواضحات والبراهين الباهرات. فصلوات الله وسلامه عليهم دائما مستمرا ما دامت الارض والسموات. احسنت ايه وهذا يعني كلمات كلها بمعنى واحد ان يأتوا باشياء خارقة يعني تصرفات - 00:49:02

حركات اما في غيره او في نفسه. نفسه نعم في سؤال العباس وعلي قال فاسامة بن زيد ثم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجه زينب من الذي تزوج زينب؟ اسامة ولا زيد؟ اجلس اجلس السؤال - 00:49:32

في سؤال العباس وعلي قال فاسامة ابن زيد ثم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجه زينب من الذي تزوج زينب اسامة وام زيد. لا لا. زيد. لان اسامة ابن زيد - 00:50:02

نعم كلام يعني فيه لبس؟ هو عشان الظمير يعني يعود على من؟ قد زوجه زينب يقصد من؟ اسامة ولا التمسوا عندي هنا قال من حب رسول الله؟ ايه هم سألوها قالوا من احب الناس اليك؟ قال قال احب هذه لفاطمة ابن حمد قال لا ما نسألك عن فاطمة - 00:50:22

قال فاسامة ابن زيد ابن حارثة الذي انعم الله عليه وانعمت عليه يعني ابنه يعني زيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجه بابنة زينب زيت قطعا اسامة ابن من؟ يقول هو ابن زيد لكن من آ مولا ما اسمها - 00:51:02

النبي زوج ايضا زوجه زوجه مولاة سوداء كانت سوداء شسمه؟ لا بعد زينه. عاد زينه لا الذي اعرف انه بعد زينب بعد سبعة عشر سنة. كنت في مكة. يعني هل زينت زوجة في مكة ولا في المدينة - 00:51:22

زينا في المدينة زوجها زيدة في المدينة يكون تزوجه قبل ما عندي في هذا ضبط. ها؟ لا لا نطلع ها؟ ايش؟ اشكل على يمكن وصل الكلام. خلصنا الحديث. جاء بعدها الجملة اللي بعدها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوجه بابنه - [00:52:02](#)

ام ايمن ام ايمن حضنت النبي صلى الله عليه وسلم يظهر انها اكبر من ايه يكون هنا ولد اسامة وفي الاسلام ومات النبي صلى الله عليه وسلم عشرون سنة. معنى هذا في مكة. قبل قبل زينب - [00:52:42](#)

الله اعلم - [00:53:52](#)